

والنيات الخبيثة والمفاسد بعين دليل قاطع .
ولا يبرهان ساطع . لا سيما اهل بلاد تهاذه
دمشق الشام . من دون ساير بلاد الاسلام
وقد وصفت اهلها وذكرت ما هم عليه من خير
وشرف في قصيدة توفى على الحسين بيتا
توجد في ديوان الذي سميت خمره بابل وغناء
البلاد . فان هذا الظن في بعضهم بعضا الذي
يسمونه تحققا وتيقنا مع استناده عندهم
الى العلامات الوهية والدلائل الاحتمالية
لا شك في حرمته وانه لا يثبت عليه حكم شرعي
ابدا وانما هو وسواس شيطاني يفرقه الشيطان
لعنه الله تعالى بين قلوب المسلمين . ويوقع العداوة
والبغضاء بينهم في الدنيا والدين . والشرع المحمدي
ليس فيه هذا الامر الباطل . ولا يدخل شيئا من حكم
هذا الظن العاطل . وانما صاحبه مستدع ضال
ادخل في الشرعية ما ليس فيها فلن يملك التكامل
وفي كتاب تحفة الاكياس . في تحسين الظن بالناس
قال المبادرة الى سوء الظن محرومة وقد كثرت
في مشايخ الزمن وعلماء الفضلاء عن غيرهم فترى
احدهم يبغى الظن بمجرد رواية لسقيا به الشيخ
به واسيع من غير تثبيت وما هكذا درج السلف

الصلح

الصلح من الصّابة والتابعين ومن اعداهم
من العلماء العاملين والمشايخ الصادقين
بل كانوا يبادرون الى حسن الظن بالمسلمين
وينكرون على من يبادر الى سوء الظن بهم ويؤمنون
بالمقت وعده الا نفع بالعلم والعمل وكانوا
يحتشون من يجتمع ٢٠٠ على دوام النظر في شأن
المسلمين والتعاضد عن مساوئهم وان يرجوا لهم
قبول التوبة ولو فعلوا من المعاصي الاسلامية
ما فعلوا وان يحلمهم في جميع ما يقعون فيه
من مواطن الهم على احسن المحامل الى اخر ما
من الكلام في هذا المقام . والحاصل
ان هذه المسئلة وهي مسئلة سماع الالات
المطربة بانواعها مع الصوت الطيب لا يجوز
اطلاق الحرمة فيها من غير تقيدها بالملاهي
او بالالات اللهو ونحو ذلك مما يدل على كونها
مستحالة لاجل اللهو كما هي مقيدة بذلك في عباد
الاحاديث وان كانت مطلقة في البعض فان
الاحاديث ليس بعضها بعضا كالآيات وهي
مقيدة بذلك ايضا في عبارات جميع الفقهاء من
المذاهب الأربعة وان اطلق بعضهم مراد التقييد
عملا بالتفصيل المفهوم من الذين بالضرورة